بين الجمع والتثنية

الآية: ٥ من سورة المائدة

النص: ﴿يأيها الذين آمنوا إذا قُمتُمْ إلى الصّلاةِ فاغسِلُوا وجوهَكم وأيدِيَكم إلى المَرَافق وامْسَحُوا برُءوسِكُم وأرجُلكم إلى الكَعْبَيْن. .ما يريدُ اللهُ ليجْعَلَ عليكم من حَرَج ولكِن يُريدُ لِيُطَهّرَكُم وَلِيُتِمَّ نِعمَتَهُ عليكُم لعلكم تَشْكُرون﴾.

الغريب المقصود:

١) المرافق استُخدمت في الجمع مع أنها للمثنى

ولكن أتت كلمة الكعبين مثنى لمثنى.. فما التوضيح في ذلك؟

البيان:

المرافق: جمع مِرفق أو مَرفق، وهو الموصل بين الساعد والعضد، وللإنسان مِرفَقٌ واحد في كل يد، فمناسب أن يُذكر بالنسبة للجميع بالجمع (المرافق)، وأيضاً هي لفظ مأنوس ومألوف في الكلام.

الكعبين: هما عظمان ناشزان من جانبي القدم، فمناسبٌ أن يُذكر الاثنان من كل رجل،ثم جَمعُ الكعبِ (كعاب، كُعوب، أكعب)لا يحلو ذكره في الكلام.

٢) الغريب المقصود:

وأرجلكم: أتت منصوبة مع أن ما قبلها مجرور، فما الاعتبار أو السبب في ذلك؟

البيان:

وأرجلكم، الواو: حرف عطف

---

(١) إعراب القرآن الكريم.